

تاج العروس من جواهر القاموس

والجَرُّ بَاءٌ : هـ بَجَنْبِ أَدْرُجَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ وَالْحَاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ قَالَ عِيَاضٌ : كَذَا لِلْجَمْهُورِ وَوَقَعَ لِلْعَذِيرِيِّ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ ضَبْطُهَا بِالْجِيمِ وَهُوَ وَهَمٌ وَهُمَا : فَارِسِيَّتَانِ بِالشَّامِ ثُمَّ إِنَّ صَرِيحَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ دَالٌ عَلَى أَنَّهَا مَمْدُودَةٌ وَهُوَ الثَّابِتُ فِي الصَّحِيحِ وَجَزَمَ غَيْرُهُ بِكَوْنِهَا مَقْصُورَةً كَذَا فِي الْمَطَالِعِ وَالْمَشَارِقِ وَفِيهِمَا نِسْبَةُ الْمَدِّ لِكِتَابِ الْبُخَارِيِّ قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : وَقَدْ صَوَّبَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمِ الْقَصْرِ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْحَازِمِيُّ وَالْجَمْهُورُ وَغَلَطَ كَفَرِحَ فِي نَسْخَةِ مُشَدِّدًا مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ مَنْ قَالَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ أَيْ سَامٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَقَدْ وَقَعَ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ وَنَسَبَهُ عَلَيْهِ عِيَاضٌ وَغَيْرُهُ وَقَالُوا : الصَّوَابُ ثَلَاثَةٌ أَمْيَالٍ وَإِنَّمَا الْوَهْمُ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ مِنْ إِسْقَاطِ زِيَادَةِ ذَكَرَهَا الْإِمَامُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي كِتَابِهِ وَهِيَ أَيْ تِلْكَ الزِّيَادَةُ مَا بَيْنَ زَاهِيَّتَيْهِ حَوْضِي أَيْ مِقْدَارُ مَا بَيْنَ حَافَتَيْهِ الْحَوْضِ كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَ هَذَيْنِ الْبِلَادَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ جَرُّ بَاءٍ وَأَدْرُجَ وَمِنْهُمْ مَنْ صَحَّحَ حَذْفَ الْوَاوِ الْعَاطِفَةِ قَبْلَ أَدْرُجَ وَقَالَ يَاقُوتٌ : وَحَدَّثَنِي الْأَمِيرُ شُضْرَفُ الدِّينِ يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَذَلْبَانِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ أَدْرُجَ وَالْجَرُّ بَاءً غَيْرَ مَرَّةٍ وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ وَاحِدٌ وَأَقْلَسُ لِأَنَّ الْوَاقِفَ فِي هَذِهِ يَنْظُرُ هَذِهِ وَاسْتَدْعَى رَجُلًا مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَنَحْنُ بَدِمَشْقَ وَاسْتَشْهَدَهُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ فَشَهِدَ بِهِ ثُمَّ لَقِيْتُ أَنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ النَّاحِيَةِ وَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَكُلُّهُمْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ وَفُتِحَتْ أَدْرُجُ وَالْجَرُّ بَاءً فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنَةَ تَسْعِ صَوْلِحَ أَهْلُ أَدْرُجَ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ جَزِيَّةً .

وَالْجَرُّ بِبُ مِنْ الْأَرْضِ وَالطَّعَامِ مِقْدَارُ مَعْلُومِ الذَّرَاعِ وَالْمِسَاحَةِ وَهُوَ عَشْرَةٌ أَقْفِيزَةً لِكُلِّ قَفِيزٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أَعْشِرَاءَ فَالْعَشِيرُ : جُزءٌ مِنْ مِائَةِ جُزءٍ مِنَ الْجَرِّيبِ وَيُقَالُ : أَقْطَعَ الْوَالِيُّ فُلَانًا جَرِّيبًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ مَيِّرَزَ جَرِّيبٍ وَهُوَ مَكِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَكَذَلِكَ أَعْطَاهُ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي أَيْ مَيِّرَزَ صَاعٍ وَأَعْطَاهُ قَفِيزًا أَيْ مَيِّرَزَ قَفِيزٍ وَيُقَالُ : الْجَرِّيبُ مَكِيلٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَقْفِيزَةٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ شَيْخُنَا : وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ يُخْتَلَفُ بِاخْتِلَافِ الْبِلَادِ أَنْ كَالرَّطَلِ وَالْمُدِّ وَالذَّرَاعِ .
ونحو ذلك أَجْرِبَةٌ وَجُرْبَانٌ كَرَّغَيْفٍ وَرُغْفَانٍ وَأَرْغِفَةٌ كِلَاهُمَا مَقْيِسٌ
في هذا الْوَزْنِ وَزَعَمَ بَعْضُ أَنْ الْأَوَّلَ مَسْمُوعٌ لَا يَقَاسُ وَالثَّانِي هُوَ الْمَقْيِسُ
وَزَادَ الْعَلَامَةَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرُّوضِ جَمْعًا ثَلَاثًا وَهُوَ جُرُوبٌ عَلَى فُعُولٍ قَالَهُ
شَيْخُنَا وَقِيلَ : الْجَرِيبُ : الْمَزْرَعَةُ وَقَالَ شَيْخُنَا : هُوَ إِطْلَاقٌ فِي مَحَلِّ
التَّقْيِيدِ وَنَقَلَ عَنْ قُدَامَةَ الْكَاتِبِ أَنََّّهُ ثَلَاثَةٌ آلَافٍ وَسِتُّ مِائَةٌ ذِرَاعٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ آخِرًا مَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ وَالْجَرِيبُ : الْوَادِي مَطْلَقًا وَجَمْعُهُ أَجْرِبَةٌ
عَنِ اللَّيْثِ وَالْجَرِيبُ أَيْضًا وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ وَحَرَّةٌ الذَّرَارِ
بِحِذَائِهِ قَالَ :

" حَلَّاتٌ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيبِ .

" بِأَجَلَى مَحَلَّةِ الْغَرِيبِ .

" مَحَلٌّ لَا دَانَ وَلَا قَرِيبَ وَالْجَرِيبُ : قَرِيبٌ مِنَ الثُّعْلِ وَسِيَّاتِي بِيَانُهُ فِي
أَجَلَى وَفِي أَخْرَابِ إِنْ شَاءَ □ تَعَالَى وَقَالَ الرَّاعِي :

أَلَمْ يَأْتِ حَيْثُ بِالْجَرِيبِ مَحَلُّنَا ... وَحَيْثُ بِأَعْلَى غَمْرَةٍ

بِالْأَبَاتِ وَبِطَانِ الْجَرِيبِ : مَنَازِلُ بَنِي وَائِلٍ : بَكْرٍ وَتَغْلِبِ .

وَالْجَرِيبَةُ بِالْكَسْرِ كَالْجَرِيبِ : الْمَزْرَعَةُ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْجَرِيبَةُ

الْمَزْرَعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِوَادِي زَبِيدٍ وَأَنْشَدَ فِي الْمَحْكَمِ لِجَبْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

تَحَدُّرَ مَاءِ الْبَيْرِ عَنْ جُرْشِيَّةٍ ... عِلَى جَرِيبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ

غُرُوبُهَا